

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ سَيدَه : والأُفُحُوصُ : مَبِيضُ القَطَا لِأَنَّهَا تَفُحِصُ المَوَضعَ
ثُمَّ تَبِيضُ فيه وكذلك هو للدَّجاجة . وقال الأزهريُّ : أَفَاحِيصُ القَطَا :
السَّتِي تَفَرَّخُ فيها . ومنه اشتُقَّ قولُ أبي بكرٍ رضي الله عنه :
" وسَتَجِدُ قَوْماً فَاحِصُوا عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِم الشَّعَرَ فَاحِصُوا ما فَاحِصُوا
عنه بالسَّيْفِ " . أي عَمِلُوا بها مثلاً أَفَاحِيصُ القَطَا . وفي الصَّحاح : كَأَنَّهم
حَلَقُوا وَسَطَهَا فَتَرَكَوْهَا مِثْلَ أَفَاحِيصِ القَطَا . قال ابنُ سَيدَه : وقد يكون
الأُفُحُوصُ لِلنَّعامِ " كالمَفُحَصِ كَمَقْعَدٍ " ومنه الحديثُ المَرُفُوعُ : مَنْ
بَنَى لِنَفْسِهِ مَسْجِداً ولو مِثْلَ مَفُحَصِ قَطَاةٍ بَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتاً في الجَنَّةِ
" . قال ابنُ الأثيرِ : هو مَفْعَلٌ من الفَحَصِ والجَمْعُ مَفَاحِصُ . وفي الحديثِ
أَنَّه أَوْصَى أُمَمَرَاءَ جَيْشِهِ مُؤْتَةً " وسَتَجِدُونَ آخِرِينَ لِلشَّيْطَانِ في
رُؤُوسِهِم مَفَاحِصُ فَاقْلَعُواها بالسَّيْفِ " أي أَنَّ الشَّيْطَانَ اسْتَوَظَنَ
رُؤُوسَهُمْ فَجَعَلَهُ لَهَا مَفَاحِصَ كَمَا تَسْتَوِظُن القَطَا مَفَاحِصَهَا " وهو من
الاستِعَارَاتِ اللَّطِيفَةِ لِأَنَّ مَنْ كَلَامُهُمْ إِذَا وَصَفُوا إِنْساناً بَعْدَ الغِيَّةِ
وَالانْهَمَاقِ فِي الشَّرِّ قالوا : قد فَرَّخَ الشَّيْطَانُ في رَأْسِهِ وَعَشَّشَ في
قَلْبِهِ فَذَهَبَ بِهَذَا القَوْلِ ذَلِكَ المَذْهَبُ . وفي النَّهْأِيَّةِ : فُحِصَتِ
الأَرْضُ أَفَاحِيصَ . وكُلُّ مَوَضعٍ فُحِصَ : أُفُحُوصٌ ومَفُحَصٌ . يُقَالُ : ما
أَمْلَجَ فَحِصَةً هَذَا الصَّبِيُّ " الفَحِصَةُ : نَقْرَةُ الذَّقْنِ " والخَدَّيْنِ .
" والفَحِصُ : كُلُّ مَوَضعٍ يُسْكَنُ " وهو في الأصلِ اسمٌ لِمَا اسْتَوَى من
الأَرْضِ والجَمْعُ فُحُوصٌ . وفي حَدِيثٍ كَعَبُ " أَنَّ " تَعَالَى بَارَكَ في
الشَّامِ وَخَصَّ بالتَّقْدِيرِ مِنْ فَحِصِ الأُرْدُنِّ إِلَى رَفَجِ " الأُرْدُنُّ :
النَّهْرُ المَعْرُوفُ تَحْتَ طَبَرِيَّةَ . وَفَحِصُهُ : ما بَسِطَ مِنْهُ وكُشِفَ من
نَوَاحِيهِ وَرَفَجُ : مَكَانٌ في طَرِيقِ مِصرَ . المُسَمَّى بِفَحِصِ عِدَّةٍ " مَوَاضِعُ
بِالْغَرَبِ " مِنْهَا : " فَحِصُ طُلَيْطِلَةَ . فَحِصُ " أَكْشُونِيَّةَ و " فَحِصُ "
إِشْبِيلِيَّةَ و " فَحِصُ " البَلَّاطُوطِ و " فَحِصُ " الأَجَمِّ " : حِصْنٌ من نَوَاحِي
إِفْرَيقِيَّةَ . وفحص سور نجين بطرابلس وفاته فَحِصُ أُمِّ الرِّبِيعِ بنواحي ايت
أَعْتَابُ يُقَالُ : " هو فَحِصِي ومُفَاحِصِي " بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَأَكْيَلِي ومُؤَاكِلِي .
" وَفَاحِصَنِي " فُلَانٌ " كَأَنَّ " كُلاًَّ مِنْهُمْ ما يَفُحِصُ " أي يَبْذَحُ " عَنْ

عَيْبٍ صَاحِبِهِ وَ " عَنْ " سِرِّهِ " . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : فَحَصَ لِلْخُبْرَةِ
يَفْخَصُ فَحَصًا : عَمِلَ لَهَا مَوْضِعًا فِي النَّارِ . وَاسْمُ الْمَوْضِعِ أُفْخُوصٌ .
وَالْفَخَصُ : الْبَسْطُ وَالْكَشْفُ وَالْحَفَرُ . وَالْمَفْخَصُ : الْفَخَصُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ
زُهَيْرٍ : .

وَمَفْخَصُهَا عَنْهَا الْحَصَى بِجِرَانِهَا ... وَمَنْذَنَى نَوَاجٍ لَمْ يَخْنُهَا
مَفْصِلُ فَعَدَّاهُ إِلَى الْحَصَى لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الْفَخَصَ لَا اسْمَ الْمَوْضِعِ لِأَنَّ
اسْمَ الْمَوْضِعِ لَا يَتَعَدَّى . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : " وَلَا سَمِعْتُ لَهُ فَحَصًا " أَيْ
وَقَعَ قَدَمٌ وَصَوَّتَ مَشْيًى . وَالْفَخَصُ : قُدَّامُ الْعَرْشِ وَبِهِ قُسٌّ حَدِيثُ
الشَّفَاعَةِ " فَانْطَلَقَ حَدَّثَ أَتَى الْفَخَصَ " كَذَا قَالُوهُ . وَفَخَصَ الظَّيْفُ :
عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا . وَالْأَعْرَفُ : مَخَصٌ . وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا فِخَاصٌ أَيْ
عَدَاوَةٌ . وَمِنْ الْمَجَازِ : عَلَيْهِكَ بِالْفَخَصِ عَنْ سِرِّ هَذَا الْحَدِيثِ . وَفُلَانٌ
بَحَثَاتٌ عَنْ الْأَسْرَارِ فَحَصَّاصٌ عَنْهَا . وَاعْلَمْ أَنَّ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ فَاحِصَةً
كَذَا فِي الْأَسَاسِ . وَأَفَاحِيصُ : جَمْعُ أُفْخُوصَةٍ نَاحِيَةٍ بِالْيَمَامَةِ عَنْ مُحَمَّدٍ
بْنِ إِدْرِيسَ ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ .

فرص